

احسان عبد القدوس والرواية ماله وما عليه

أولا : ماله

لعل احسان عبد القدوس هو أكثر كاتب روائى أثارت أعماله الجدل حول نفسها • والمجيب في الأمر أن الأغلبية العظمى من هذا الجدل كان يدور شفها فلم يناقش عمله على الورق بقدر ما أعلم غير الأستاذ يحيى حقى فى كتابه « خطوات فى النقد » • لذلك فان احسان عبد القدوس أكثر كاتب قيم على أساس القيل والقال ، لا على أساس دراسة غير متحيزة لأعماله • ومما لا شك فيه أن روايات احسان عبد القدوس تستأهل مثل هذه الدراسة ويجب أن يزال عنها غبار الاشاعات وتقيم على أساس علمى سليم • عندئذ سنجد ان احسان عبد القدوس مثله كمثل أى كاتب آخر له ميزاته كما له ضعفه •

وأول اشاعة أرى وجوب نفيها بشدة هى اتهام كاتبنا بأنه كاتب جنسى • وانى لأجد صجوبة فى فهم ما يقصده بالضبط مروجو الاشاعة بتعبير كاتب جنسى • ان العبارة على ما أفهم تعنى أن الكاتب يفيض فى وصف العلاقات الجنسية بتفاصيل يمجها الذوق ولا تتطلبها مقتضيات الفن • فأولا ان احسان عبد القدوس لا يفيض فى وصف العلاقات